الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين

الباحث محمد احمد محمود
أ.د. عماد حسين المرشدي
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Social intelligence among distinguished students and their ordinary peers

Researcher Mohamed Ahmed Mahmoud
Mr. Dr. Emad Hussein Al Morshedy
Babylon University / College of Basic Education
Iwai55156@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the social intelligence of distinguished students and their ordinary peers.

The researcher used the relational descriptive approach for its suitability with the nature of the current research, as this approach "is one of the most adequate means in reaching reliable knowledge, as the research community is among the distinguished students present in the Al-Waeli High School for Distinguished Students in the Hilla District Center of the General Directorate of Education in Babil Governorate for the academic year. (2020-2021) and their number is 2078, by 1084 males and 994 females, from which the researcher chose (350) students from fourth and fifth grades by random method with proportional distribution to represent the research community.

The researcher prepared the research tool, a scale to diagnose the level of social intelligence for the current research sample, as the scale consists of (47) items and extracted for it the psychometric characteristics of validity and stability, where the apparent validity and construct validity of the two research tools were verified, and the reliability was verified by re-testing. The test and the Alpha-Cronbach equation, and after checking the validity and reliability of the research tool, were applied to the sample of the research, and after that the data were collected and statistically processed using the appropriate equations for the research, and the results were reached, including: (The distinguished students (male - female) have a high level of intelligence. Social).

Key words: social intelligence, distinguished students, ordinary students

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين).

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة البحث الحالي، إذ أن هذا المنهج "يعد من أكثر الوسائل كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها اذ تكون مجتمع البحث من الطلبة المتميزين المتواجدين في ثانوية الوائلي للمتميزين في مركز قضاء الحلة التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة بابل للعام الدراسي (2020-2021) والبالغ عددهم 2078, بواقع 1084 من الذكور و994 من الاناث اختار الباحث منه (350) طالب وطالبة من الصف الرابع والخامس بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب لتمثل مجتمع البحث.

وقام الباحث اعداد أداة البحث مقياس لتشخيص مستوى الذكاء الاجتماعي لعينة البحث الحالي, إذ يتكون المقياس من (47) فقرة واستخرج له الخصائص السايكومترية من صدق وثبات، حيث تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء لأداتا البحث, أما الثبات فقد تم التحقق منه عن طريق إعادة الاختبار ومعادلة الفا

– كرونباخ وبعد التحقق من الصدق والثبات لأداة البحث تم تطبيقها على عينية البحث, وبعد ذلك تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال المعادلات المناسبة للبحث، وتم التوصل إلى النتائج ومنها: (ان الطلبة المتميزين(ذكور– اناث) يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي).

وفي ضوء هذه النتيجة تم وضع عدد من التوصيات ومنها

1. تعميم هذه الدراسة على جميع المدارس التي توجد فيها صفوف من المتميزين والمراكز التي تعنى بالمتميزين من اجل الاستفادة منها وتعميم الفائدة وأجراء دراسات مستقبلية.
2. الاستفادة من مقياس الذكاء الاجتماعي الذي تم اعداده من قبل الباحث في هذه الدراسة من قبل الكادر التدريس في تشخيص الذكاء الاجتماعي.

وكذلك اقترح الباحث مجموعة من المقترحات منها:

1. أجراء دراسة حول الذكاء الاجتماعي والثقة الاجتماعية لدى الطلبة العاديين.
2. أجراء دراسة عن علاقة الذكاء الاجتماعي مع متغيرات أخرى مثل الثقة بالنفس, القلق لدى الطلبة المتميزين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي, الطلبة المتميزين, الطلبة العاديين

الفصل الأول

تعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

إن إخفاق الفرد في توافقه مع مجتمعه يؤدي إلى الكثير من المشكلات والصعوبات التي تبعث في نفسه القلق والاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة، وضعف الذكاء الاجتماعي مما يؤثر على السلوك الفردي (الداهري، 2000: 49).

فالظواهر السلبية في كل جوانب الحياة توثر في العلاقات الاجتماعية من خلال سيطرة القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية مما أدى إلى ممارسه الأفراد للذكاء الاجتماعي لاتخاذ قرارات سريعة تمكن الفرد من التعامل مع الآخرين فضلا عن ذلك إن الذكاء الاجتماعي يعطي مساحة للفرد للتعامل وبناء علاقات مرنة ضد ما نواجه يوميا من سلبيات مع المجتمع (البدري، 2001: 1).

وتبرز مشكله البحث الحالي من خلال النتائج التي توصلت إليها دراسات أجريت على المجتمع العراقي وعلى عينات مختلفة وأظهرت نتائجها انخفاض الذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث كدراسة إبراهيم (2014)، ودراسة قاسم (2014), وقد أشار هيبرت (Hebert,2000) إن الطلبة المتميزون هم جزء من المجتمع قد يتأثرون بضعف الذكاء الاجتماعي فقد تكون لديهم مستويات أعلى من القلق، والنزعة إلى الكمال والمثالية وإنهم لا يطورون مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية نتيجة لعدم وجود أصدقاء لديهم بالمستوى نفسه لمشاركتهم الاهتمامات والميول والاحتياجات، وكلما زاد العمر العقلي ومستوى الذكاء كلما اتسعت الهوة أو الفجوة بين هؤلاء المتميزين وزملائهم العادين مما يؤدي بهم إلى مزيد من الوحدة والانسحاب وان الطلبة المتميزين يعانون من مشاكل التوافق أثناء فترة الطفولة على وجه الخصوص ,ويرجع ذلك إلى وضعهم العقلي الممتاز ,فمشكلة التوافق تعتبر نتيجة غير مباشرة لارتفاع نسبة الذكاء.

مما سبق تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

(هل يمتلك الطلبة المتميزين الذكاء الاجتماعي وما مدى اختلافه عن أقرانهم العاديين؟)

ثانياً: اهمية البحث:

نعترف جميعاً تقريباً إذا كنا أمناء مع أنفسنا بأن مهاراتنا الاجتماعية تحتاج إلى صقلها باستمرار وان هناك مجموعة كبيرة التي يتألف منها "الذكاء الاجتماعي "وبادي ذي بدء ،ينبغي أن تكون قادراً على الارتباط بالناس سواء كانوا أفراداً أو جماعات صغيرة أو حتى في التجمعات الأكبر عدداً فأنت مشترك في عملية تواصل بين العقول بعضها البعض فالعقل البشري هو أكثر أعضاء الجسم تعقيدا وتطوراً. وينبغي على الأذكياء اجتماعياً استخدام كامل طاقاتهم البدنية والعقلية مع الآخرين وقراءة أفكارهم ،فينبغي عليهم اكتساب التوجهات التي تشجع الآخرين على الرقي والإبداع والتواصل والمساندة . كما ينبغي عليهم معرفة كيفية تكوين الصداقات والحفاظ عليها (توني بوزان ، 2007).

والذكـاء هو سرعة في الفهم والبديهة ، ونشاط فكري ومعرفي يقوم به العقل ، وليس شرطاً أن يكون الذكاء مرتبطاً مع التحصيل الأكاديمي أو المنهجي كما هو معروف عند البعض ،فقد يتعداه إلى جوانب أخرى كالذكاء الاجتماعي ،واللغوي ،والرياضي ، فيتميز كل شخص بنوع أو أكثر من أنواع الذكاء ويقول يون في كتاب الموسم <<معجم الحقيقة>>Truth Lexicon المنشور عام 2017 إن الحقيقة حول الذكاء إن الذكاء لا يتحرك أبداً ... بل انه ترقب لكل حركة وبالتالي فهو خالي من أي حركة .لا يمكن أبداً أن يتحرك ولا يحتاج إلى التحرك .الأفكار والمشاعر والعواطف تتحرك دائماً وبالتالي هي ليست ذكية.

وتشير خير إلى أن أول من طرح نظرية الذكاء الاجتماعي عالم النفس الأميركي ادوارد ثورندايك سنة 1920 وعرف خلالها الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم وإدارة الرجال والنساء كباراً وصغاراً للتصرف بحكمة في أطار العلاقات الإنسانية ".

كما وضح هذا العالم أن "الذكاء الاجتماعي ليس فطرياً وإنما مكتسباً فلا أحد يولد ذكياً اجتماعياً بل انه يكتسب مجموعة من المهارات التي تسهم في تعزيز ذكائه الاجتماعي وتنميته"

وتؤكد خير على "أهمية الذكاء الاجتماعي في القدرة على التعايش مع البيئات الاجتماعية المعقدة مع بعضها البعض وخصوصاً تلك التي تتنوع دياناتها وثقافاتها الفكرية "

يذكر العالم دانيال غولمان في كتابة الذكاء الاجتماعي وهو من أشهر وأهم الكتب التي فصلت الذكاء الاجتماعي، إن هناك ثلاث مكونات مهمة للذكاء الاجتماعي يقصد به قدرتك على فهم أفكارك ومشاعرك الخاصة حسب المواقف ومعرفة نقاط قوته و حدوده، ويبين أيضاً إن الشخص ذا الوعي الذاتي يتميز بروح الدعابة والثقة بنفسه وبقدراته.

ويشير غولمان الى المكون الثاني الذي يركز على التنظيم الذاتي .وهو قدرتك على ضبط مشاعرك وإدارتها وهذا يعني ليس أن تخفي مشاعرك الحقيقية بل أن يكون لك القدرة على اختيار الزمان والمكان المناسب للتعبير عنها وان يكون الشخص مرناً لأي نوع من التغير ولديه مهارة في إدارة أي نوع من الصراعات و الجدالات .وإن الأشخاص المنظمين ذاتياً ليس لديهم معدل أخلاق مرتفع ويتحملون مسؤولية أفعالهم .

أما فيما يتعلق بالمكون الثالث يبين المهارات الاجتماعية وهي قدرتك على التعامل مع الآخرين والتفاعل والتواصل معهم بصورة يومية ومنها بناء العلاقة مع الآخرين والتواصل مع العملاء. والموظفين وبناء علاقة قوية مع قادة العمل أو مجتمع ما وأيضاً القدرة على الإنصات والاستماع الجيد .والتواصل البصري وغير الشفهي والقيادة وقوة الإقناع.

1. يزيد من مهارات التواصل بين الأفراد، حيث تتمثل هذه المهارة في القدرة على التحدث الجيد مع الآخرين والتعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة واضحة .
2. إن الذكاء الاجتماعي يزيد من الأدوار والقواعد الاجتماعية حيث يتمثل في معرفة أنواع مختلفة من قواعد التفاعلات والحالات ، وكذلك كيفية لعب دور مناسب في التفاعلات مع الآخرين ،حيث تختلف طريقة التصرف حسب المكان الذي يوجد فيه الشخص .
3. يعمل الذكاء الاجتماعي على فهم دوافع الآخرين حيث ينطوي هذا على قراءة الكلام المبطن للمحادثة .وفهم سبب حديث الشخص أو تصرفه بطريقة معينة .بحيث يساعد الذكاء الاجتماعي العالي على فك رموز الكلام المبطن .
4. إن الذكاء الاجتماعي يساعد في السيطرة على الانطباع اذ ترتكز هذه المهارة على فهم ردة فعل الآخرين . والتصرف معهم بطريقة تترك انطباعاً جيداً لديهم .

وقد ظهرت اهمية الذكاء الاجتماعي منذ صدور كتاب دانيال غولمان ،عالم النفس الامريكي في ،1995 وقد بدأ تداول هذا المصطلح لدى علماء النفس والسلوك الاداري في .1920 واثبتت بعض الدراسات العلمية ان (85%) من اسباب الاداء المرتفع للأفراد يرجع الى الذكاء الاجتماعي لديهم .ولذلك تنبهت الشركات العالمية و المؤسسات التعليمية في المدارس والجامعات الى اهمية الذكاء الاجتماعي على اداء الفرد والجماعات

يعتبر الذكاء الاجتماعي واحد من اهم اركان اي شخصية ناجحة ويتقبلها معظم فئات المجتمع (م . دانييل غولمان)

ويرى جاردنر ان هدف التعليم هو تنمية انواع الذكاء المختلفة (ومنها الذكاء الاجتماعي) ومساعدة الطلاب على تحقيق اهدافهم المهنية والشخصية والتي تتناسب مع نوع الذكاء الذي يتمتعون به . وان تحقيق هذا الهدف يشعرهم اكثر كفاءة وتفاعلاً ، ومن ثم اكثر ميلاً لخدمة المجتمع بطريقة بناءة (جارندر ، 1997 :389).

وتمثل الثقة مفهوماً حيوياً في حياتنا اليومية في مختلف الاماكن والظروف ولمختلف الاعمار والادوار ، اذا كان تجمع بشري بين اثنين او اكثر يتطلب وجود ثقة متبادلة يمنحها الافراد لبعضهم من اجل تحقيق اهداف هذا التجمع وهذا الموقف الاجتماعي . ان الثقة تمثل تجريداً مكثفاً يستنبطه الافراد من سلسلة التفاعلات النفسية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية في كل المجتمعات ليتوصلوا منها الى صياغة توقعات عن امكانية الاطمئنان الى ان افعال الاخرين تطابق اقوالهم وهذا من شأنه أن يخلق موقفاً نفسياً او اخلاقياً عن مدى نزاهة العالم ومدى اهليته للثقة .

وتكمن اهمية البحث الحالي في كون الطلبة المتميزين هم من يصنع مستقبل في المجتمعات. وقد وعت الحضارات القديمة منذ ذلك الحين أهمية هؤلاء الاشخاص المتميزين بما يحققونه من انجازات واختراعات ؛وكانت الحضارة الاسلامية من اكثر الحضارات التي جسدت قيمة التعلم ورعاية المتعلمين لاسيما المتفوقون منهم .فكان الخلفاء والامراء ينفقون عليهم تكريماً لما وهبهم الله من العقل والفطنة .وكذلك باعتبارهم استثماراً بشرياً بتعبير العصر الحديث . لتحقيق التنمية الحضارية للمجتمعات.

ويشكل المتميزين عنصراً مهماً من الطاقات الانسانية بما يتمتعون به من ذكاء عالٍ ومواهب خاصة وقدرات متميزة على الابتكار .فهم اقدر على فتح افاق جديدة للتغلب على المشكلات الراهنة التي تواجه. مجتمعاتهم ، والسيطرة على عوامل العوز والحرمان والحاجة . فالمتميزون والموهوبون على اختلاف انواعهم من اهم مصادر الثروة ودعائم القوة في اي مجتمع. والاهتمام بهم ضرورة حضارية يفرضها التحدي العلمي

والتكنولوجي المعاصر . فهم يعدون من اضمن الوسائل والاساليب التي تعتمدها الامم والشعوب في حل صراعاتها مع التخلف والتأخر الحضاري الذي يصيبها، وصولاً الى حياة اجتماعية واقتصادية وثقافية متقدمة ومتطورة (القيسي, 2009 : 16-17).

تكمن أهمية البحث الحالي في اهميتها النظرية والتطبيقية وهي على النحو التالي:

اولاً: الاهمـــية النظـرية:

1. قد يكون البحث الحالي احدى البحوث العلمية المهمة حيث ان لا توجد دراسة في حدود علم (الباحث) تعنى بدراسة الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العادين .
2. يهتم البحث الحالي بمرحله عمريه التي تتعلق بالطلبة وهي (مرحلة) المتميزين.
3. قد يوفر البحث الحالي كم من المعلومات حول الذكاء الاجتماعي والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العادين.
4. يلفت البحث الحالي نظر الباحثين والعاملين في مجال علم النفس الى اجراء دراسات اخرى حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات اخرى .
5. يقوم البحث الحالي بتسليط الضوء على اهمية الذكاء الاجتماعي لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في الحياة الاجتماعية والتعرف على الذكاء الاجتماعي وطبيعته ومكوناته والادوات التي تستعمل لقياسه ليكون اداء الباحثين في هذا المجال مستقبلاً

ثانياً: الاهميـــة التطبيقيـــة:

1. قد تدفع نتائج البحث الحالي اصحاب القرار التربوي في القطاع العام الى زيادة الاهتمام بموضوع دراسة الذكاء الاجتماعية والثقة الاجتماعية المتبادلة لرفع كفايتهم لتطبيق مهارات الاتصال الاداري.
2. قد تفيد نتائج البحث الحالي واضعي المناهج العراقية في تلبية حاجات ورغبات الدارسين و تأثير ذلك على شخصية التلاميذ في مجالات الذكاء المختلفة .
3. قد يفيد البحث الحالي المرشدين التربويين في علاج مشكلات الطلبة ويفتح الطريق امام الباحث لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع .
4. قد يساعد البحث الحالي المجتمع المحلي العراقي على الاهتمام اكثر فئة طلبة متميزين وتوفير البيئة المناسبة لهم من خلال نتائج الدراسة الحالية .
5. قد تفيد نتائج البحث الحالي المخططين المسؤولين عن العملية التربوية في وضع الخطط في اطار تنسيق العمل والتعاون فيها بين المديرين والمدرسين بهدف تخفيف ضغوط العمل.

ثالثاً: هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الذكاء الاجتماعي لدى المتميزين واقرانهم العادين
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الذكاء الاجتماعي (ذكور وإناث) المتميزين وأقرانهم العاديين

رابعاً: حـــدوث البـــحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي :

1. **الحدود المكانية :** العراق – بابل – مدارس المتميزين.

2. **الحدود الزمانية** :العام الدراسي(2020-2021).
3. **الحدود البشرية** (الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين).
4. **الحدود:**(الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العادين)

خامسا: مصطلحات البحث:

اولا/الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence): عـرفــه كـل مـن:

1. زهران (2000): بأنه "قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، وقدرته على التأثير في الآخرين حال التفاعل معهم والمشاركة الاجتماعية "(زهران , 2000 : 15).
2. المطيري (2000): بأنه "القدرة على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة" (المطيري , 2000 :9).
3. البدري (2001): بأنه "القدرة على فهم مشاعر ونوايا وأفكار الآخرين والتصرف الصحيح تجاه المواقف الاجتماعية التي تواجه الفرد عن طريق علاقاته مع الآخرين" (البدري ، 2001 : 17).
4. فارس (2006): بأنه "قدرة الفرد على فهم نوايا ودوافع ورغبات الاشخاص الآخرين وبناءاً عليها يتفاعل معهم بكفاءة" (فارس , 2006 : 25).
5. الخـزاف (2007): بأنه "القدرة على فهم نوايا وحوافز ورغبات الآخرين وبالتالي القدرة على التعامل معهم" (الخزاف , 2007 : 371).
6. بـوزان (2007): بأنه "استخدام كامل الطاقات البدنية والعقلية للتواصل مع الآخرين وقراءة افكارهم" (بوزان, 2007: 4).
7. القدرة (2007) : بأنه "ذلك النوع من الذكاء الذي يتوسم الفرد في معاملته مع الآخرين من الناس وفي ممارساته الاجتماعية ، وان الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللياقة والبراءة والقدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية والنجاح في العلاقات الاجتماعية"(القدرة , 2007 : 26).

وقد تبنى الباحث تعريف (زهران , 2000) للذكاء الاجتماعي تعريفاً نظرياً في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للذكاء الاجتماعي: (الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينه البحث الحالي عند استجابتهم على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي المعد لهذا الغرض).

ثانياً: الطلبة المتميزين :(Giftedness Students).

(هم الطلبة الدارسين في مدارس المتميزين ،وتم قبولهم فيها على أساس حصولهم على أعلى المجاميع في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية ،فضلاً عن نجاحهم في أداء اختبارين الأول لقياس القدرة العقلية ، والثاني اختبارا تحصيلياً في بعض المواد الدراسية ،واشتراط قبولهم أن لا يكونوا من الراسبين أو المكملين خلال سني دراستهم السابقة)(وزارة التربية، 1979: 6).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : الاطار النظري:

سوف يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض اطار نظري ودراسات سابقة وكما يأتي:

الذكاء الاجتماعي:

وشغل موضوع الذكاء علماء النفس منذ ما يقرب من قرن من الزمان اختلفوا في تصوره واتفقوا في قياسه واختلفوا في تعريفه وفي ما قدموا من نظريات عقليه لتوضيح التنظيم العقلي ولكنهم اتفقوا جميعًا على أن الذكاء صفه عقليه موجوده بمقدار وأن هذا المقدار يختلف من فرد لآخر ومن جماعه إلى خرى، وتوصلوا إلى أن ما هو موجود بمقدار يمكن قياسه ولقد ترتب ع اختلاف التصور بعض الاختلاف في مناهج القياس واساليب التقرير وللذكاء اهميه بالغه في مجالات الحياة المختلفة في مجال التعليم في المدرسة، وفي مجال التدريب بالمصنع بل وله اهميه في المواقف الاجتماعية والحياتية ع اختلافها ولا شك أن قضيه وضع الرجل المناسب في المكان المناسب تتطلب التعرف إلى إمكانات الفرد العقلية كما تقضي التعرف ع متطلبات العمل ومقتضياته من هذه الإمكانات وتحقيق هذا المبدأ يضمن كفاية الفرد ويسهم في بناء الدولة المصرية(جابر،1980: 4).

كما ومن المهم لكل باحث ان يكون فكرة عن طبيعة الذكاء وعن الأبحاث المختلفة التي أجريت لتلقي الضوء على هذا الموضوع حيث يلاحظ وجود علاقه بين الذكاء والتقدم العلمي في شتى مجالات الحياة وفي التكيف الاجتماعي التعريف يستخدم ليخدم احد عرضين فقد يستخدم لتوضيح احد المصطلحات وربما ليزودنا ببعض الاستبصار والفهم لظاهرة يصفها هذا المصطلح وبغرض أيضا ان يحدد المصطلح للتأكد من أن كل انسان يهتم بهذا الموضوع بفهم الاستعمال الخاص للمصطلح الذي نستخدمه٠,, [٢٨,١١,٢٠ ٢٢:٥٩]

الذكاء محصلة لمجموعة من القدرات والقوى النفسية كالإحساس ،والإدراك والإرادة، والانفعال، والهيجان، والعاطفة ، والتذكر، والتخيل. والذكاء لغة – ذكي – ذكاء: كان سريع الفطنة والفهم فهو ذكي(م) ذكيه (ج) أذكياء ٠الذكاء :حده الفؤاد/سرعه الفطنة (ابن منظور ،106:1990)٠

والمعنى الاصطلاحي للذكاء :لا يوجد تعريف واحد للذكاء يرضى جميع علماء النفس ومع ذلك فثمت اتفاق بينهم ع أنواع النشاط العقلي والمعرفة التي تدخل في مجال الذكاء الإنساني فالذكاء مفهوم غير واضح التحديد يشتمل ع الإدراك والتعليم والاستدلال وحل المسائل المعقدة٠(علامه والخزندار،323:2000).

ويرى سبيرمان أن الذكاء "القدرة على إدراك العلاقات وخاصه العلاقات الصعبة او الخفية"(40:1980).

ويرى كسلر بأنه "القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة "(محمود 110:1998).

ويرى بأنه "تكوين فرضي يمكن قياسه عن طريق ملاحظه بعض الاستجابات العادية والمتوقعة من الفرد في حل المشكلات والقدرة على التميز المعرفي "(عباس15:2002)

وتعمل جميع انواع الذكاء معا بتناغم وانسجام وكأنها أعضاء في فرقه موسيقية ،ولن تكون كذلك اذا ما فقدت مثل هذا التناغم والانسجام وهذه الأنواع هي:

1. **الذكاء الفراغي** :هو القدرة على تخيل الأبعاد الثلاثة وفهم العلاقة بين عناصر الجسم الواحد مثل النحت والتصاميم الهندسية.
2. **الذكاء اللغوي** :القدرة على التعبير اللغوي وعلى التفكير في الكلمات بسرعة.

3. **الذكاء الاجتماعي** :هو القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية واستخدامها بينما ينفع الشخص بحاضره ومستقبله.
4. **الذكاء الشخصي** :امتلاك صور صحيحة عن الذات معرفتها، والقدرة على تحليل الاحاسيس التحكم بها والتعرف عليها.
5. **الذكاء الموسيقي** :الاستعداد لإدراك وتقدير وتذوق وإنتاج نغمات والحان.

يُعد ثورندايك من الاوائل الذين كشفوا عن مفهوم الذكاء الاجتماعي بالمعنى الصحيح وكان ذلك في مقال نشره عام (1925) في مجلة (Hober) وكانت هذه نقطة البداية التي انطلق منها المنظرون للخوض في مفهوم الذكاء الاجتماعي (عبد الصاحب ،2011: 198).

وكانت اول دراسة عملية أجريت في ميدان الذكاء الاجتماعي قام بها (ثورندايك) عام (1926م) والذي حلل فيها الاختبارات الفرعية التي يتألف منها اختبار جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي (المغازي ، 2003 : 89) .

الا ان بعض العلماء حاولوا وضع نظريات حول مفهوم الذكاء الاجتماعي وقاموا بوضع تعريفات مختلفة لهذا المفهوم فقام (Gardner) بتقديم نظريته في الذكاءان المتعددة عام 1983م والتي جعلت الذكاء الاجتماعي ذكاءً مستقلاً عن غيره من انواع الذكاءات الاخرى، إذ ينظر الى الذكاء الاجتماعي بانه قدرة الفرد على الادراك والاستجابة لأمزجة الآخرين ودوافعهم وحساسيتهم والشعور برغباتهم (ابو ناشي ، 2001 :223) ثم وسع بعد ذلك (Vernon) مفهوم الذكاء الاجتماعي عن طريق الاعلان وطور تعريفه وقدم (Wedman 1933) اداة لقياس القدرة على اصدار الاحكام الاجتماعية ، وفي عام 1936 ظهرت محاولات متعددة لبناء مقاييس الذكاء الاجتماعي منها محاولات موسى واخرون إذ قاموا ببناء أداة لقياس الذكاء الاجتماعي واعتمدوا على بناءها تعريف (ثورندايك).ثم محاولة (Woodrow) في عام 1937 لتحليل مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي مع سبعة واربعون اختبار ذات طبيعة متباينة وفي عام 1942 ظهرت مفاهيم اخرى لها صله بالذكاء الاجتماعي ثم تطورت الابحاث والدراسات حول هذا المفهوم وأخذت ابعاد واسعة النطاق ثم جاء بياجيه ليدرس عام 1950 الذكاء الاجتماعي من الجانب التطوري وليس عن طريق الفروق الفردية ثم بعد ذلك دراسة (دايموند) عام 1952 والتي هدفت الى بناء مقياس لمفهوم التعاطف ويمثل هذا مقياس للذكاء الاجتماعي، وفي عام 1953 أكد (Kerr & Soeroff) على تصور الفرد نفسه مكان فرد آخر وتوقع سلوكه ، وعلى أساسه تم بناء اختبارهما للذكاء الاجتماعي ورأى (Wechsler) عام 1958 أن الخاصية السلوكية للذكاء الاجتماعي هو تطبيق للذكاء العام وفق السياق الاجتماعي (الخالدي ، 2001 :27) وفي عام 1978 ظهرت دراسة لمعرفة مدى استقلال الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام وتوصلت هذه الدراسة الى ضعف استقلالية الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام، وفي عام 1979 فشلت محاولات (فوردوتايسك) في إثبات وجود الذكاء الاجتماعي كقدرة مستقلة باستخدام مقياس (جيلفورد) وطبق هذا المقياس على طلبة المدارس الاعدادية وهذا دليل على ان عامل الذكاء الاجتماعي مستقل وهذا ما أثبته (Malo) بأن الذكاء الاجتماعي قدرة عقلية مستقلة كما اكده (Ford) عام 1995 (عبد الصاحب ، 2011 : 202) .

المحور الثاني: الدراسات سابقة:

1. **دراسة (kankiainen & etall , 1999):**

(العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصداقات والعاطفة والعدوانية)

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصداقات والعاطفة وثلاث انماط من العدوانية واسلوب احترام وتقدير جماعة الرفاق وتكونت العينة من (526) طفل قسمت هذه العينة الى ثلاث مجاميع حسب الفئات العمرية اذ تراوحت اعمارهم ما بين (10–12–14) واسفرت هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصداقات والذكاء الاجتماعي لدى جماعة الرفاق أما العاطفة فترتبط ارتباطاً سالباً مع جميع انواع العدوانية وترتفع في سنة 21 حتى الشيخوخة أما العدوانية لها جانبان فسيولوجي ولفظي وتكون العدوانية اللفظية اكثر ارتباطاً مع الذكاء الاجتماعية (المغازي ، 2002 : 20).

2. دراسة فورد (Ford – 1995)

(Intelligence and personality in Social behavior)

(الذكاء والشخصية في السلوك الاجتماعي)

استهدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ونمط الشخصية (انبساطي – انطوائي). إذ قام الباحث باستخدام مقياس الذكاء الاجتماعي وآخر لقياس الانبساط والانطواء، طبقاً على عينة من طلبة الجامعة بلغت (455) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية . وأظهرت النتائج، أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في الذكاء الاجتماعي كانوا من الأفراد الانبساطيين، وذوي الدرجات الدنيا في الذكاء الاجتماعي كانوا من الأفراد الانطوائيين. (Ford, 1995: 828).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث:

يعد المنهج من الأمور المهمة والأساسية في تنفيذ البحوث العلمية، لأنه يمثل الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشكلات بصورة علمية ونظرية فضلاً عن إسهامه في تقدم البحث العلمي، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة البحث الحالي، إذ أن هذا المنهج "يعد من أكثر الوسائل كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها(محجوب 1990: 83).

ثانياً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من الطلبة المتميزين في محافظة بابل والبالغ عددهم (2078)[1] طالب وطالبة وموزعين بواقع (1084) طالب و(994) طالبة وكما مبين في جدول (1)

جدول(1)

يوضح أعداد مجتمع البحث من الطلبة المتميزين وبحسب متغير الجنس

المدرسة	الذكور	الاناث
ثانوية الوائلي للمتميزين	1084	—
ثانوية الوائلي للمتميزات	—	994
المجموع	2078	

(1) لقد حصل الباحث على الإحصائيات المدونة في مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة بابل على ضوء كتاب تسهيل مهمة المرقم (482) وبتاريخ (3 / 12 /2021). ملحق (1).

ثانيا :عينة البحث الأساسية:

اختار الباحث عينه عشوائية ذات التوزيع المتناسب بلغت عينة الطلبة من (350) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين المتواجدين في الصفين الرابع / الخامس وكما موضح في جدول رقم (2)

جدول (2)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث بحسب الجنس والصف الدراسي

المركز	الجنس		الطلبة المتميزين	
	ذكور	اناث	الرابع	الخامس
ثانوية الوائل للمتميزين	175	—	93	82
ثانوية الوائل للمتميزات	—	175	96	79
المجموع	350		189	161

ثالثا: أداة البحث:

مقياس الذكاء الاجتماعي:

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات التي درست الذكاء الاجتماعي اعد الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي والذي يتكون من (50) فقرة, ولكل فقرة اربع بدائل هي: (دائماً, غالباً، احياناً, نادراً) ولغرض التأكد من مدى ملائمته لعينة البحث الحالي قام الباحث بالإجراءات الاتية:

1. **إعداد تعليمات المقياس:** تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يساعد المستجيب عند الإجابة على فقرات المقياس إذ يستطيع من خلالها فهم المطلوب ، لذا حرص الباحث على ان تكون التعليمات سهلة وواضحة الإجابة، وطلب من المستجيب ان يضع علامة (√) أمام البديل الذي يراه مناسبا ، مع التأكيد على الصدق والموضوعية عند الإجابة ، ومن اجل ان يجيب الفرد بكل صراحة واطمئنان ، ذكر الباحث ان الإجابات لا تحتاج إلى ذكر الاسم ولن يطلع عليها سوى الباحث ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وكذلك ومراعاة الوقت المستغرق للإجابة.
2. **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):** أشار أيبل (Eble) إلى أنَّ أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس قيام عدد من المحكمين بتقدير مدى صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من أجلها(Eble, 1972,P555) ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي تم عرضها بصيغتها الأولية والبالغ عددها (50) فقرة ملحق (3) على مجموعة من الخبراء في علم النفس والتربية الخاصة والقياس والتقويم وبلغ عددهم (21) محكما والملحق رقم (2) يوضح ذلك، أذا حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق (97%) من أراء المحكمين ومدى صلاحيتها لقياس الذكاء الاجتماعي.
3. **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** بعد أَنْ تم إعداد المقياس بصيغته الأولية ووضع تعليمات الاستجابة على الفقرات، تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلبة بلغت (30) طالباً بواقع (15ذكور) و(15 إناث)، وكان الهدف من أجراء هذا التطبيق معرفة مدى وضوح التعليمات، ووضوح الفقرات من حيث المعنى، والزمن الذي يستغرقه الطلبة في الاستجابة على فقرات المقياس بهدف التغلب على تلك الصعوبات قبل تطبيق

المقياس على عينة البحث الأساس، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن تعليمات الاستجابة والفقرات والبدائل واضحة، كما تبين أن الوقت الذي يستغرقه الطلبة في الاستجابة على المقياس هو (20) [2] دقيقة,

4. **تصحيح المقياس:** يعد تصحيح المقياس من العوامل المؤثرة على مستوى ثباته ,واذا كان تصحيح المقياس بطريقة موضوعية , فان ذلك يؤدي إلى زيادة ثبات المقياس , لكن لو كانت عملية التصحيح تخضع لذاتية الفاحص وأهوائه ورغباته لكانت النتيجة انخفاض معامل ثبات المقياس (الطريري,1997: ص196–197)، يُقْصَدُ بتصحيح المقياس هو وضع درجة لاستجابة المفحوصين على فقرات المقياس، ثم جمع هذه الدرجات بغية استخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم، وقد تم تصحيح استمارات مقياس الذكاء الاجتماعي على أساس (47) فقرة بعد أن تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة وهي (1,2,3,4) درجات، التي تقابل بدائل الاستجابة هي تنطبق علي دائما (4), تنطبق علي غالبا (3) لا تنطبق علية (2), لا تنطبق علية ابدا (1) والعكس بالفقرات السلبية إذ ان الدرجة الكلية للاختبار هي (188) درجة واقل درجة (47) والمتوسط الفرضي للمقياس هو(117,5).
5. **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** أشارت اغلب أدبيات القياس إلى أهمية إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينات ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه وتتصف بكبر حجمها، لذا ارتأى الباحث أن تكون عينة التحليل الإحصائي للفقرات(350) [3] طالب وطالبة ، يمثلون عينة التحليل الاحصائي وعينة البحث الاساسية اختيروا بالأسلوب العشوائي ذات التوزيع المتناسب , وفيما يلي توضيح لخطوات اجراءات التحليل الاحصائي:

- **القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي:** يستوجب حساب القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الإفراد والاحتفاظ بالفقرات التي تميزهم، لأن توجد علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية من فقراته (عودة، 1988: 293)، وللتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي طبق الباحث المقياس على عينة التحليل الإحصائي المتكونة من (350) طالب وطالبة وتم تفريغ إجاباتهم وحساب الدرجة الكلية. ورتبت استمارات عينة البحث على نحو تنازلي وفقا للدرجة الكلية للمقياس وتم تحديد المجموعتان الطرفيتين، المجموعة العليا بنسبة (27%) وكان عدد إفرادها (95) طالب وطالبة ومجموعة دنيا بنسبة (27%) وكان عدد إفرادها (95) طالب وطالبة، وبعد استعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في الدرجات لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي ، ظهر ان جميع الفقرات مميزة بدلالة (0.05) لأن قيمها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (188) ، والجدول (4) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي.

---

2. تم احتساب متوسط الاجابة عن طريق احتساب مجموعة عدد الاوقات الكلية لكل طالب مقسوماً على عددهم 600 /30 = 20 دقيقة.

3. قام الباحث باختيار عينة التحليل الاحصائي هي نفسها العينة الاساسية لتفسير النتائج.

جدول (4)

القيمة التائية لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي (التحليل الاحصائي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين)

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0.05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	3.68	1.355	3.06	1.623	2.863	1.96	دالة
2	3.32	1.461	2.44	1.427	4.170	1.96	دالة
3	3.17	1.471	2.19	1.249	4.946	1.96	دالة
4	3.28	1.463	2.42	1.470	4.056	1.96	دالة
5	3.34	1.441	2.72	1.569	2.842	1.96	دالة
6	3.62	1.400	2.67	1.621	4.311	1.96	دالة
7	3.61	1.431	2.65	1.521	4.470	1.96	دالة
8	3.99	1.242	3.11	1.601	4.253	1.96	دالة
9	4.09	1.212	3.25	1.624	4.050	1.96	دالة
10	3.79	1.360	3.17	1.555	2.930	1.96	دالة
11	3.52	1.352	3.08	1.582	2.021	1.96	دالة
12	3.82	1.353	3.36	1.557	2.189	1.96	دالة
13	3.94	1.319	3.36	1.650	2.671	1.96	دالة
14	3.88	1.336	3.44	1.603	2.065	1.96	دالة
15	3.79	1.304	2.99	1.641	3.721	1.96	دالة
16	3.99	1.317	3.45	1.596	2.529	1.96	دالة
17	3.91	1.289	3.08	1.521	4.015	1.96	دالة
18	3.93	1.240	3.39	1.613	2.572	1.96	دالة
19	4.08	1.117	3.24	1.635	4.144	1.96	دالة
20	3.75	1.246	3.29	1.637	2.145	1.96	دالة
21	4.15	1.062	3.53	1.649	3.086	1.96	دالة
22	3.91	1.195	3.20	1.615	3.422	1.96	دالة

23	3.89	1.276	3.28	1.589	2.920	1.96	دالة
24	3.83	1.226	3.20	1.667	2.975	1.96	دالة
25	3.34	1.350	3.02	1.657	2.440	1.96	دالة
26	3.72	1.318	2.91	1.638	3.758	1.96	دالة
27	4.28	.964	3.11	1.801	5.625	1.96	دالة
28	3.13	1.446	2.35	1.514	3.626	1.96	دالة
29	3.91	1.247	2.94	1.725	4.435	1.96	دالة
30	3.87	1.274	2.84	1.684	4.762	1.96	دالة
31	3.92	1.269	2.74	1.652	5.517	1.96	دالة
32	3.89	1.250	2.79	1.637	5.231	1.96	دالة
33	3.87	1.274	2.73	1.621	5.426	1.96	دالة
34	3.72	1.342	2.79	1.650	4.246	1.96	دالة
35	3.75	1.360	2.69	1.605	4.877	1.96	دالة
36	3.71	1.398	2.64	1.564	4.940	1.96	دالة
37	3.72	1.389	2.73	1.621	4.519	1.96	دالة
38	3.33	1.462	2.57	1.642	3.361	1.96	دالة
39	3.44	1.500	2.68	1.652	3.311	1.96	دالة
40	3.61	1.482	2.57	1.629	4.612	1.96	دالة
41	3.53	1.479	3.04	1.564	2.193	1.96	دالة
42	3.58	1.485	3.00	1.544	2.635	1.96	دالة
43	2.98	1.523	2.15	1.237	4.131	1.96	دالة
44	3.05	1.461	2.44	1.350	2.991	1.96	دالة
45	3.19	1.453	2.42	1.396	3.717	1.96	دالة
46	3.46	1.303	2.27	1.106	6.784	1.96	دالة
47	3.33	1.410	2.20	1.048	6.249	1.96	دالة

يتضح من الجدول أعلاه إن الفقرات مميزة لذا تقرر عدم حذف أي فقرة من المقياس ليبقى عدد فقرات المقياس (47) فقرة .

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرا لصدق الفقرة وإحدى طرق حساب صدق الفقرات هي ارتباط هذه الفقرات بمحك داخلي, وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية على المقياس فالارتباطات بين الدرجة الكلية ومفردات المقياس أو مجالاته الفرعية هي قياسات أساسية للتجانس لأنها تساعد على تحديد السلوك أو السمة المراد قياسها بواسطة المقياس (Anastasi & Urbina2010:129).

لذا استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قوة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس, وقد تم التطبيق على درجات (350) طالب وطالبة وهي نفس الدرجات التي خضعت للتحليل الإحصائي ، ولحساب العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس استعمل معامل ارتباط بيرسون وقد اختيرت دلالة معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له عن طريق مقايستها مع القيمة الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة(0,13) فكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (348) اذ تراوحت معاملات الارتباط بين (213 .0ـ 0, 524) وعليه فان جميع الفقرات دالة بهذا الاسلوب والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول(5)

يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.458	25	.358
2	.395	26	.360
3	.360	27	.258
4	.289	28	.312
5	.213	29	.297
6	.251	30	.483
7	.293	31	.514
8	.267	32	.321
9	.434	33	.389
10	.392	34	.321
11	.338	35	.424
12	.361	36	.524
13	.339	37	.257
14	.372	38	.446

15	.271	39	.284
16	.350	40	.229
17	.309	41	.375
18	.343	42	.316
19	.450	43	.362
20	.371	44	.314
21	.447	45	.338
22	.468	46	.282
23	.411	47	.363
24	.317		

6. المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الاجتماعي:

قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الاجتماعي للتعرف على مدى قرب درجات عينة التمييز من النوع ألاعتدالي وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الاجتماعي

ت	المؤشرات الإحصائية	الدرجة	ت	المؤشرات الاحصائية	الدرجة
1	العينة	350	8	الالتواء	-583
2	الوسط الحسابي	150,21	9	الخطأ المعياري للالتواء	0,130
3	الوسط الفرضي	117,5	10	التفرطح	-213
4	الخطأ المعياري	1,161	11	الخطأ المعياري للتفلطح	0,260
5	الوسيط	154,00	12	المنوال	151
6	الانحراف المعياري	21,72	13	اقل درجة	90
7	التباين	471,753	14	اعلى درجة	188

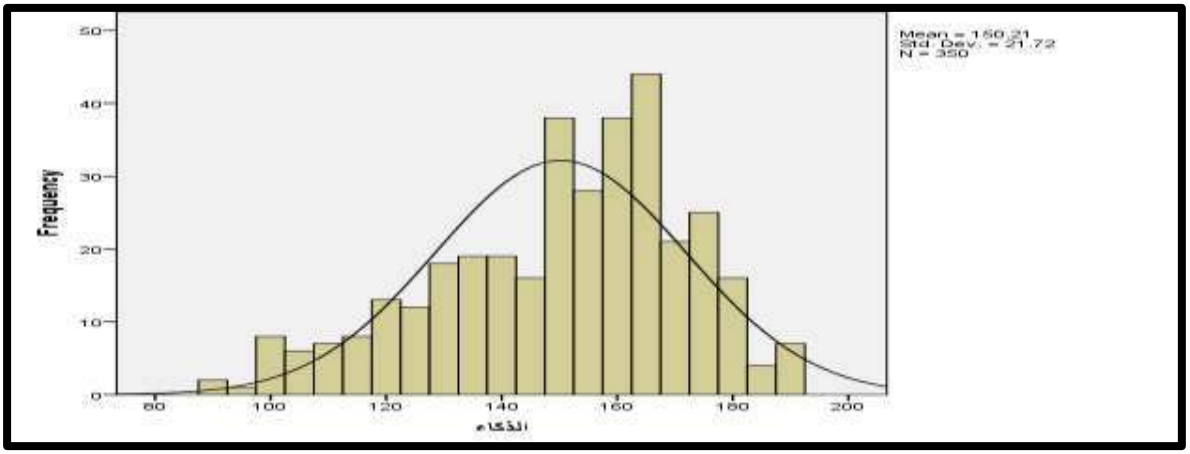

7. **الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي:**

- **صدق المقياس:** يشير الصدق إلى ما إذا كان مقياس معين يقيس بالفعل ما وضع لقياسه ولا يقيس شيء أخر سواه , ويعد الصدق من الشروط الأساسية اللازمة للمقاييس وقد قام الباحث باستخراج نوعين من الصدق وهما كالآتي:

- ✓ **الصدق الظاهري:** يشير الصدق الظاهري فيما إذا كان الاختبار يبدو ملائما لقياس ما وضع من اجله, أي إن المقياس يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير أو الظاهرة المقاسة وان هذه الفقرات متفقة مع الغرض الذي وضع المقياس من أجله,وترى انستازي (Anastasi2010) أن الصدق الظاهري يعد من الخصائص المرغوبة في الاختبارات (Anastasi & Urbina 2010:117)، ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لتحديد صلاحياتها في قياس السمة أو المتغير المقاس واجراء التعديل اذا ما كانت الفقرة بحاجة الى ذلك ، وقد تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية , وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الذكاء الاجتماعي.
- ✓ **صدق البناء :** هو قدرة المقياس على التحقق من الافتراضات النظرية منها الفروق الفردية التجانس الداخلي وللتحقق من صدق البناء من طريق ارتباط درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صفة بناء (فرج، 1980 :312)، وقد قام الباحث باستخراج صدق البناء لمقياس الذكاء الاجتماعي عن طريق حساب القوة التمييزية للفقرات وعن طريق حساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس, ولم تحذف أي فقرة وكما مبين بالجدولين (4), (5).
- ✓ **الثبات:** يعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للمقياس وبسبب عدم إمكانية الحصول على الصدق التام في المقاييس النفسية لذا ينبغي حساب معامل ثباتها فضلاً عن التحقق من صدقها (Murphy, 1988:63) وقدُ خذَتْ عينةُ الثباتِ من عينةِ التحليلِ الإحصائيِ وتم استعمال الثبات من خلال طريقة الاتساق الداخلي وتمثلت بالاتي:

- ❖ **طريقة الفاكرونباخ:** يسمى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بمعامل الاتساق الداخلي أو معامل التجانس ويشير ايبل وفريسبي (Eabl&Frisble 2009) إلى أن معامل ألفا يمكن أن يقدم ثبات معول عليه في قياس مجموعة اتساق مجموعة من الفقرات داخل الاختبار (Eabl& Frisbie 2009:84) وقد تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على عينة التحليل الإحصائي البالغة (350) طالب وطالبة وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة (0,78) وتعد مؤشرات الثبات المذكورة مؤشرات جيدة ومقبولة.
- ❖ **طريقة أعادة الاختبار:** تم استخراج ثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة المفحوصين والمتكونة من (40) طالب وطالبة من ثانوية الوائلي للمتميزين والمتميزات ، إذ طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (15) يوم على التطبيق الأول، ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن (Cronbech, 1964: p. 126) وبعد ذلك تم حساب العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس الكلي (0.80) ، وتعد هذه القيمة جيدة وتشير إلى معامل ثبات مقبول لمقياس الذكاء الاجتماعي.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة جميع بيانات أدوات البحث:

1. معامل بيرسون: لاستخراج القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي
2. معادلة الفا ـ كرونباخ: للاتساق الداخلي لحساب الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي
3. معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج الثبات "بطريقة إعادة الاختبار" لمقياس الذكاء الاجتماعي
4. الاختبار التائي لعينة واحدة (T- Test): لمقياس الذكاء الاجتماعي
5. التحليل التباين الثنائي المتساوي والمتناسب للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمقياس الذكاء الاجتماعي
6. الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين لمقياس الذكاء الاجتماعي
7. اختبار ت ر للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق البيانات التي يتم جمعها ومعالجتها إحصائيا في ضوء أهداف البحث الحالي، ومناقشة تلك النتائج تبعاً للإطار النظري الذي اعتمدهُ الباحث والدراسات السابقة التي اطلع عليها كما تضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعها الباحث بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها وعلى النحو الآتي:

أولاً : عرض النتائج :

(التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث)

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي، الذي تم إعداده من قبل الباحث والذي طبق على الطلبة المتميزين والعاديين ، الذين يمثلون عينة البحث، وقد تمت الاجابة على فقراته من قبل الطلبة, واستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة على الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة، كما يوضح ذلك الجدول (10).

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث

حجم العينة	متوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية(T-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
350	143,48	117,5	167.52	349	19,313	1,96	0,05

ويتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي بلغ (150.21) والانحراف المعياري (21.720) بينما بلغ الوسط الفرضي (117,5) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة(T-test) تبين أن القيمة التائية المستخرجة كانت (28.173) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (96 ،1) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (349), مما يدل علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي مما يشير إلى أن عينة البحث يتمتعون بارتفاع بمستوى الذكاء الاجتماعي وتفسر هذه النتيجة وحسب الاطار النظري والدراسات السابقة حيث يعزو الباحث السبب في ذلك إلى

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للذكاء الاجتماعي على وفق:

1. الجنس: ذكور ـ اناث.
2. المرحلة : الرابع ـ الخامس.
3. المدرسة : العاديين والمتميزين

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي، الذي تم إعداده من قبل الباحث والذي طبق على الطلبة المتميزين ، الذين يمثلون عينة البحث، وقد تمت الاجابة على فقراته من قبل الطلبة, واستعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي المتساوي والمتناسب للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية وكما يوضح ذلك الجدول (11).

جدول (11)

تحليل التباين الثلاثي المتساوي والمتناسب للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f		مستوى الدلالة الاحصائية 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	601,367	1	601,367	1,306	3,84	غير دالة
المرحلة	22,252	1	22,252	0,084	3,84	غير دالة
المدرسة	30994,8701	1	30994,8701	67,289	3و84	دالة
التفاعل	25,250	1	25,250	0,054	3,84	غير دالة
الخطأ	158455,155	344	460,625	-	-	-
الكلي	221070,61	349	-	-	-	-

ومن الجدول اعلاه تم التوصل الى النتائج الاتية :

1. **الجنس:** وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (1,306) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) ودرجتي حرية (1) و(349) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس 144.638).
2. **المرحلة:** وجد ان قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (0,084) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) ودرجتي حرية (1) و (349) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الصف الرابع لان الوسط الحسابي للرابع البالغ (153.302) هو اكبر من الوسط الحسابي للخامس والبالغ (146.409).

المدرسة عاديين = متميزين دالة لصالح المتميزين اذ بلغ متوسط الحسابي (157,433) وهو اكبر من متوسط الحسابي للعادين البالغ (134,626) .

التفاعل (الجنس + المرحلة):لا يوجد تفاعل

ومن الجدول اعلاه وجد ان قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (16.903) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) ودرجة حرية (1) و (349) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية. ولمعرفة دلالة الفروق قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية وكما هو مبين في الجدول ادناه:

الاستنتاجات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج استنتج الباحث بإنهً يرى الباحث ان الطلبة المتميزين(ذكور– اناث) يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي.

التوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه الباحث من استنتاجات فانه يوصي في هذا المجال بما يلي:

1. تعميم هذه الدراسة على جميع المدارس التي توجد فيها صفوف من المتميزين والمراكز التي تعنى بالمتميزين من اجل الاستفادة منها وتعميم الفائدة وأجراء دراسات مستقبلية .
2. الاستفادة من مقياس الذكاء الاجتماعي الذي تم اعداده من قبل الباحث في هذه الدراسة من قبل الكادر التدريس في تشخيص الذكاء الاجتماعي.

المقترحات:

من خلال ما توصل إليه الباحث من استنتاجات وتوصيات فانه يقترح الاتي:

1. أجراء دراسة حول الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة العاديين.
2. أجراء دراسة عن علاقة الذكاء الاجتماعي مع متغيرات أخرى مثل الثقة بالنفس , القلق لدى الطلبة المتميزين.

اولاً: المصادر العربية :

1. رويح (2007) دراسة مقارنة في الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية / على وفق المعاملة الودية
2. صادق (2001) دراسة مقارنة في مستوى الطموح والتحصيل الدراسي عند طلبة الدراستين الصباحية والمسائية في جامعة بغداد كلية التربية/ رسالة ماجستير (غير منشورة)
3. عبد الحسين (2014) القياس والتقويم للطالب الجامعي / ط1 دار الاعصار للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن
4. عبد الصاحب (2011) انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة / اطروحة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم جامعة بغداد
5. قاسم (2014) الذكاء الاجتماعي وعلاقته باسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة / كلية التراث للبنات العراق
6. القدرة(2007) الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقته بالدين وبعض المتغيرات / رسالة ماجستير منشورة / كلية التربية / جامعة عين الشمس / القاهرة – مصر العربية
7. القيسي (2009) استراتيجيات التعلم ، المعهد الوطني مستخدمي التربية وتحسين مستواهم / الجزائر.
8. كتفي (2015) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التطبيقي / رسالة ماجستير/ كلية العلوم الانسانية / جامعة بسكرة / الجزائر
9. كرمة (1994) بناء قياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة / رسالة ماجستير

10. كفافي (1989) مقياس بارون لقوة الانا / الكويت المجلة العربية للعلوم الانسانية / عدد 25 مجلد 7 جامعة الكويت
11. محجوب , وجيه (1990): التحليل الفيزياوي والفسلجي للحركات الرياضية , مطبعة التعليم العالي , بغداد – العراق.
12. المغازي (2003) الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الواحد والعشرين/ مكتبة الايمان المتطورة – مصر
13. نظمي (2001) الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة / رسالة ماجستير غير منشورة كلية :جامعة بغداد

ثانياً: مصادر الاجنبية:

14. Anastasi, A., Urbina, S., (2010): Psychological testing 7ed, NewDelhi, Asoke. Ghosh, PHI, Learning private Limited.
15. Butler . 1991 : Psychological testing 7ed, NewDelhi, Asoke. Ghosh, PHI, Learning private Limited.
16. Buzelli . 1988 : Systematic Modeling Versus the Learning Cycle, Comparative Effects on Integrated Science Process Skill Achievement". Journal of Research in Science Teaching
17. Castro . 2008 : Practice parameter for the assessment and treatment of children and adolescents with oppositional defiant disorder. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 46(1), 126-141
18. Cronbach, L. J., und G. C. Gleser (1965): Psychological Tests and Personnel Decisions. 2. Aufl., University of Illinois Press, Urbana
19. Cronbach, L.J (1964):Essential of Psychology testing, Harper Brothers, New York.
20. Durn ford. 2010 : Contrasting single user and networked group decision support systems for strategy makink, croup Decision and Negotition, 10.
21. Ford .1995 : Afuther search for social intelligence Journal of Education psychology . Vol 75 (2)
22. Fukuyama . 1996 : Attention and joint attention in preschool children with autism . Dev Psychology ; 36:261-273.
23. Gardner . (1983-1997) : Multiple intelligence
24. Gillespie . 2000 : The Trust as Factor in Social Interaction, Journal of Social problem, vol. 11`, No. 5. UK
25. Hebert . 2000 :): Building Positive Student self - Concept, School Improvement Research Series , North West Regional Education Laboratory , Portland, USA